

لسان العرب

(وسد) الوِسَاد والوِسَادَةُ المَخْدَةُ والجمع وسائدٌ ووسدٌ ابن سيده وغيره الوِسَادُ المَتَكَّةُ وقد تَوَسَّسَ دَوَسَّ دَه إِياه فَتَوَسَّسَ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَكُنْتُ ذَنْوَبَ الْبَيْتِ لَمَّا تَوَشَّسَلَتْ وَسُرَّ بِلَاتٍ أَكْفَانِي وَوَسَّسَتْ سَاعِدِي فِي الْحَدِيثِ قَالَ لَعْدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ إِنَّ وَسَادَكَ إِذَنْ لَعَرِيضٌ كُنْتُ بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ لِأَنَّهُ مَطْنٌ أَتَتْهُ أَرَادَ أَنْ نَوْمَكَ إِذَنْ كَثِيرٌ وَكُنْتُ بِذَلِكَ عَنْ عَرَضِ قِفَاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ وَذَلِكَ دَلِيلُ الْغَبَاوَةِ وَيَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْأُخْرَى إِنَّكَ لَعَرِيضٌ الْقَفَا وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ تَوَسَّسَ دَوَسَّ دَه الْخَيْطَيْنِ الْمَكْنَى بِهِمَا عَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَعَرِيضٌ الْوِسَادُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ الْعِلْمَ وَأَخْشَى أَنْ أَضَيِّعَهُ فَقَالَ لِأَنْ تَتَوَسَّسَ الْعِلْمَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَوَسَّسَ الْجَهْلَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ شُرَيْحًا الْحَضْرَمِيُّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّسُ الْقُرْآنَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِقَوْلِهِ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ وَجَهَانُ أَحَدُهُمَا مَدْحٌ وَالْآخَرُ ذَمٌّ فَالَّذِي هُوَ مَدْحٌ أَلَّا يَتَوَسَّدَ الْقُرْآنَ وَلَكِنْ يَتَهَجَّسُ بِهِ وَلَا يَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسَّدًا مَعَهُ بَلْ هُوَ يُدَاوِمُ قِرَاءَتَهُ وَيُحَافِظُهُ عَلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَوَسَّسُوا الْقُرْآنَ وَاتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَالَّذِي هُوَ ذَمٌّ أَلَّا يَتَوَسَّدَ الْقُرْآنَ وَلَا يَحْفَظُهُ وَلَا يُدِيمُ قِرَاءَتَهُ وَإِذَا نَامَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ فَإِنْ كَانَ حَمْدَهُ فَالْمَعْنَى هُوَ الْأَوَّلُ وَإِنْ كَانَ ذَمُّهُ فَالْمَعْنَى هُوَ الْآخِرُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَشْبَهُهُمَا أَنَّهُ أَثْنَى عَلَيْهِ وَحَمْدَهُ وَقَدْ رَوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مِنْ قُرْآنٍ ثَلَاثَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُنْ مُتَوَسَّدًا لِلْقُرْآنِ يَقَالُ تَوَسَّسَ فَلَانَ ذِرَاعَهُ إِذَا نَامَ عَلَيْهِ وَجَعَلَهُ كَالْوِسَادَةِ لَهُ قَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ وَسَّسَ فَلَانٌ فَلَانًا وَوَسَّسَ وَوَسَّسَ وَوَسَّسَ إِذَا وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيْهَا وَجَمَعَ الْوِسَادَةَ وَسَائِدُ الْوِسَادُ كُلُّ مَا يَوْضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ وَإِنْ كَانَ مِنْ تَرَابٍ أَوْ حَجَرٍ وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ فَبَيْتُنَا وَسَادَانَا إِلَى عِلَاجَانَةٍ وَحَقْفٍ تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيَا وَيَقَالُ لِلْوِسَادَةِ إِسَادَةٌ كَمَا قَالُوا لِلْوِشَاحِ إِشَاحٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا وَسَّسَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ أَيْ أَسْنِدْ وَجْعَلْ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَعْنِي إِذَا وَسَّسَ وَشَرَّفَ غَيْرُ الْمُسْتَحَقِّ لِلْسِّيَادَةِ وَالشَّرْفُ وَقِيلَ هُوَ مِنَ السِّيَادَةِ أَيْ إِذَا وَضَعْتَ وَسَادَةَ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ لِكُلِّ مَسْتَحَقِّهِمَا وَتَكُونُ إِلَى بِمَعْنَى اللَّامِ وَالتَّوَسُّدِ أَنْ تَمُدَّ الثَّلَامَ .

(* قوله « الثلام » كذا بالأصل) طولاً حيث تبلغه البقر وأَوْسَدَ في السير أَغْذَ -
وَأَوْسَدَ الكلبَ أَغْرَاه بالصَّيْدِ مثل آسَدَه

